

مفاهيم القرآن

(6) كانت النبوة منقطعة بارتحال الرسول لكن الوظيفة بعد باقية. وكالعدل الذي اتفق المسلمون برمّتهم على وصفه سبحانه به، ولكن اختلفوا في مفهوم العدل وحقيقته كما سيوافيك، ولذلك نكرّس جلّ جهودنا على تبين هذين الموضوعين متمثّلين بقول صاحب بن عباد حيث يقول: لو شقّ عن قلبي يرى وسطَه سطران قد خُطّا بلا كاتب العدل والتوحيد في جانبٍ وأهل البيت في جانبٍ ولما كان بين الإمامة والتعرّف على أهل البيت: الذين طهرهم الله، صلة قديمة، أثّرنا فتح باب لبيان سماتهم وحقوقهم في القرآن الكريم. ومما تجدر الإشارة إليه أنّ هذه الموسوعة تشكّل الحلقة الأخيرة من سلسلة مفاهيم القرآن، فالواجب يحتّم علينا التنويه بالسیر التاريخي للتفسير لدى الإماميّة، وقد ذكرنا من ألوان تفاسيرهم وأسماء كتبهم ما سمح به الوقت، فإنّ الإحاطة بها رهن تأليف مفرد. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين جعفر السبحاني قم - مؤسسة الإمام الصادق - عليه السلام - 21 شوال 1420 هـ